[103] فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب، فقال: سبحان ا ضع يدك على رأسي، فوا ما بقيت شعرة فيه ولا في جسدي إلا قامت، ثم قال: لا وا ما هي إلا وراثة عن رسول (صلى ا عليه وآله). (1) 6 - نهج: لما أخبر (عليه السلام) بأخبار الترك وبعض الاخبار الآتية قال له بعض أصحابه: لقد اعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب، فضحك وقال للرجل وكان كلبيا: يا أخا كلب ليس هو بعلم غيب، وإنما هو تعلم من ذي علم، وإنما علم الغيب علم الساعة وما عدده ا سبحانه بقوله: " إن ا عنده علم الساعة " الآية: فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر أو أنثى أو قبيح أو جميل أو سخي أو بخيل أو شقي أو سعيد، ومن يكون في النار حطبا أو في الجنان للنبيين مرافقا، فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحدا إلا ا، وما سوى ذلك فعلم علمه ا نبيه فعلمنيه، ودعا لي بأن يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي. (2) تحقيق: قد عرفت مرارا أن نفي علم الغيب عنهم معناه أنهم لا يعلمون ذلك من أنفسهم بغير تعليمه تعالى بوحي أو إلهام. وإلا فظاهر أن عمدة معجزات الانبياء والاوصيآء (عليهم السلام) من هذا القبيل، وأحد وجوه إعجاز القرآن أيضا اشتماله على الاخبار بالمغيبات، ونحن أيضا نعلم كثيرا من المغيبات بإخبار ا تعالى ورسوله والائمة (عليهم السلام) كالقيامة وأحوالها والجنة والنار والرجعة وقيام القائم (عليه السلام) ونزول عيسى (عليه السلام) وغير ذلك من أشراط الساعة، والعرش والكرسي والملائكة. وأما الخمسة التي وردت في الآية فتحتمل وجوها: الاول أن يكون المراد أن تلك الامور لا يعلمها على التعيين والخصوص إلا ا تعالى، فإنهم إذا اخبروا بموت شخص في اليوم الفلاني فيمكن أن لا يعلموا خصوص الدقيقة التي تفارق الروح الجسد فيها مثلا، ويحتمل أن يكون ملك الموت أيضا لا يعلم ذلك.

_____ (1) امالي المفيد: 13 و 14. (2) نهج البلاغة 1: 245 و 246. _____